Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذه أشياء حقيقية، فما دام هذا القلب مصاباً بالرذائل الخلقية فإنه لا ينتفع بالاستعاذة . وعندما يموت يكون في دار الشيطان لا دار الرحمن « يحشر الناس على نيّاتهم » و « إن الله ينظر إلى قلوبكم لا إلى صوركم » .

تذكّر الموت يأتي بالحقيقة

قلّما توجد خطبة في نهج البلاغة لم يذكّر بها الإمام علي (ع) الناس بهذا المعنىٰ : « لا تنسوا الموت » ، إنه أكبر علاج لأمراض القلب ، فلو أن أحداً استمر في معالجة نفسه بهذه الحقيقة التي أوصى بها الإمام (ع) فقد فتح الطريق لإصلاح نفسه .

وفي الليل عندما ترجع إلى البيت لا تنس هذا المعنى وأنه يحتمل أن يخرجوا جنازتك عند الصباح من هذا البيت ، وعندما تخرج من البيت صباحاً لا تنس أنه يحتمل أن لا ترجع إلى البيت .

ولو أن هذا المعنىٰ أصبح ملكة لدىٰ الإنسان فلأي شيء يكون الحسد والبخل والحرص والنفاق والحقد والوسواس والغفلة ؟ فأنا الذي لا أعلم هل أني موجود غداً أولا ، فلماذا أكون حريصاً ، ولماذا أؤذي نفسي والآخرين لأسباب تافهة .

الذباب على الحلوىٰ

مثال آخر : هل رأيتم كيف أن الذباب لا يترك جانب الحلويات والدهنيات ، ومهما طردته فلن يبتعد عنها ، ولكن ارفع الحلوى من مكانها فييأس الذباب ويبتعد بإشارة واحدة .